

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[511] الآيات 96-98: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا^{٩٦} فَإِن نَّصَبْنَا إِلَيْكَ لِتُجَبِّشَ بِهِ الْمُتَسَقِّينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدُنَّا^{٩٧} وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحْسِبُ مِّنْهُمْ مَّنَاحِدَ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا^{٩٨} التفسير الإيمان والمحبة: هذه الآيات الثلاث نهاية سورة مريم، والكلام فيها أيضاً عن المؤمنين، والظالمين الكافرين، وعن القرآن وبشاراته وإنذاراته، وهي - في الحقيقة - عصارة البحوث السابقة بملاحظات ونكات جديدة. تقول أو لا: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا). لقد اعتبر بعض المفسرين هذه الآية خاصة بأمر المؤمنين (عليه السلام)، والبعض اعتبرها شاملة لكل المؤمنين. وقال آخرون: إِنَّ الْمَرَادَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَلْقَى مَحَبَّةَ هَؤُلَاءِ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِهِمْ، وتصبح هذه المحبة رباطاً ولجماً في رقابهم تجرهم إلى الإيمان. وذهب البعض بأنَّها تعني محبة المؤمنين بعضهم لبعض، والتي تكون سبباً